جابر بن عبد الله وفيه اخبرتني به هذه الذراع
قال ولم يعاقبها وفي رواية الحسن ان فخذها تكلمني
انها مسمومة وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن
فقالت اني مسمومة قال ولم يعاقبها وكذلك ذكر
الخبر ابن اسحق وقال فيه فتجاوز عنها وفي الحديث
الآخر عن انس انه قال فما زلت اعرفها في لهوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام
قال في وجعه الذي مات فيه ما زالت اكلة خيبر
تعاودني فالآن اوان قطعت ابهري وحكى ابن
اسحق ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله
عليه السلام مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من
النبوة وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان
رسول الله عليه السلام قتل اليهودية التي سمته
وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي
هريرة وانس وجابر وفي رواية ابن عباس انه
دفعها لاولياء بشر بن البراء فقتلوها وكذلك
قد اختلف في قتله الذي سحره قال الواقدي وعفوه
عنه اثبت عندنا وقد روي انه قتله وروى الحديث
البزار عن ابي سعيد فذكر مثله الا انه قال في آخره
فبسط يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكر

اسم

١٨١

اسم الله فلم يضر احدا منا قال القاضي ابو الفضل
رحمه الله وقد خرج حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح
وخرجه الائمة وهو حديث مشهور واختلف ائمة
اهل النظر في هذا الباب فمن قائل يقول هو كلام يخلقه الله
تعالى في الشاة الميتة او الحجر او الشجرة وحروف واصوات
يحدثها الله فيها ويسمعها منها دون تغيير اشكالها
ونقلها عن هيئتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي
ابي بكر رحمهما الله واخرون ذهبوا الى ايجاد الحياة
بها اولا ثم الكلام بعده وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي
الحسن وكل محتمل والله اعلم اذا لم نجعل الحياة شرطا
لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها
مع عدم الحياة بمجردها فاما اذا كانت عبارة عن الكلام
النفسي فلا بد من شرط الحياة لها اذ لا يوجد كلام
النفس الا من حي خلافا للجبائي من سائر متكلمي الفرق
في احالته وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات
من التزم ذلك في الحصا والجذع والذراع وقال
ان الله جل جلاله خلق فيها حياة وخرق لها فما
ولسانا وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان
لكان نقله والتهمم به آكد من التهمم بنقل تسبيحه او حنينه
ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك
فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر

Copyright © King Saud University